صورة الذات لدى طلبة الجامعة

أ.د. علي حسين مظلوم المعموري حسنين رحيم حميد كريم
hasanain.kareem@student.uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على صورة الذات لدى طلبة الجامعة والفروق في صورة الذات بحسب الجنس والفروق في صورة الذات بحسب التخصص ولتحقيق تلك الاهداف تبنى الباحث مقياس صورة الذات وبعد التحقق من ثبات وصدق المقياس طبق على عينة مكونه من(٤٠٠) طالب وطالبه من طلبة كليات جامعة بابل وبعد معالجة بيانات البحث بالوسائل الاحصائية التي تتلاءم مع طبيعية واهداف البحث اشارت نتائج البحث الى ان طلبة جامعة بابل يمتلكون صورة ذات واضحة وايجابية، وعدم وجود فروق ذات دلاله احصائية في صورة الذات وفق الجنس والتخصص. وبناء على ما تم التوصل اليه قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: صورة الذات، طلبة الجامعة

Abstract

The current research aimed to identify the self-image of university students, the differences in the self-image according to gender, and the differences in the self-image according to specialization. To achieve these goals, the researcher adopted the self-image scale, and after verifying the stability and validity of the scale, it was applied to a sample of (400) male and female students from university faculties. Babylon and after processing the research data by statistical means that are compatible with the nature and objectives of the research, the results of the research indicated that the students of Babylon University have a clear and positive image, and there are no statistically significant differences in the self-image according to gender and specialization. Based on what was reached, the researcher presented a set of recommendations and suggestions

Key world: Selif-Image, university students

الفصل الاول-التعريف بالبحث:

مشكلة البحث(Problem of the Research):

يعتمد سلوك الافراد بجانبه السلبي او الايجابي على صورة الذات التي تتكون لدى الفرد في مراحل حياته، فصورة الفرد عن ذاته تتأثر بما يحققه من نجاح وفشل ومن تفاعلات وانطباعات وردود افعال اتجاه المحيطين به مما يؤثر في مستوى طموحه وتطلعاته وتحصيله الدراسي وتوافقه النفسي والاجتماعي(الشيخ،٢٠٠٦:٢٥). فالأفراد الذين لديهم صورة ذات سلبية هم الاكثر قلقاً والأكثر ميلاً الى اخفاء مواقف الفشل في حياتهم فالاتجاهات السلبية عن الذات والآخرين قد تؤدي الى سوء توافق الفرد مع العالم الخارجي الذي يعيش فيه ويشعر انه دون مستوى الاخرين وان المشاكل والهموم تثقل كاهله ويشعر بعدم الاستقرار النفسي وعدم الاطمئنان في حياته، لذا يمكن ان تكون صورة الذات السلبية إحدى العوامل التي قد تساهم الاضطراب النفسي والاكتئاب(Aldag&Brief,2001:320)

وهذا يعزز الفكرة التي طرحها(سولفيان) بأن صورة الذات تعني الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسة والقائمة اساساً على طبيعة العلاقة مع الاخرين فصورة الذات قد تتشوه نتيجة لتعرض الفرد الى القلق والتثبيط والاحباط وكلما كانت المسافة بعيدة بين الذات الواقعية وصورة الذات المثالية ادى ذلك الى انعزال الفرد عن العالم الخارجي فالفرد يكافح من اجل تحقيق ذاته والمحافظة على تكامل شخصيته ووحدتها(الجيزاني،٢٠١٢:١٠٤).

ومما تقدم يمكننا تحديد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي:

- ما صورة الذات لدى طلبة الجامعة؟

ثانيا- أهمية البحث(The Importance of the Research):

يعد طلبة الجامعة من الشرائح المهمة والفاعلة فهم يسهمون في التغيرات التي تحدث في أي مجتمع إذا كانوا يمتلكون الثقة بالنفس والاصرار والطموح على تحقيق أهدافهم من خلال امتلاكهم لصورة ذات واضحة وايجابية تعزز ثقتهم بأنفسهم وتعمل لتحفيزهم على تقديم الاداء الجيد، فصورة الذات هي انعكاس لنظام الاعتقادات التي يبنيها الفرد حول نفسه، فقد أظهرت عدد من الدراسات أن شخصياتنا هي الشكل الخارجي الذي تظهره لصورة الذات فجميع مشاعرنا واعمالنا تتفق دائما مع صورة الذات فعندما تكون الصورة التي رسمناها لذاتنا مناسبة

وسليمة نشعر باستحقاقنا للحياة والكفاءة لمواجهة التحديات المهمة بحياتنا، فالفرد عليه خلق صورة ايجابية لذاته لتحويل معتقداته الضيقة والمحدودة الى معتقدات ايجابية مطلقة(Dimbleby&Burton,2001:69). وهذا ما توصلت اليه دراسة (Farrar et al,2015) من ان الافراد الذين يمتلكون صورة ايجابية للذات لديهم كفاءة عالية في مواجهة المشاكل التي تعيق تقدمهم ويكون لديهم تقدير ذات عالٍ ويتمتعون بالثقة العالية بالنفس(Farrar et al,2015:8).ويرى كل من(Zeira&Dekel,2005).أن الصورة الايجابية للذات تولد افراداً متماسكين اجتماعياً ويشعرون بانتمائهم الى الجماعة ويكون تفاعلهم مستمرا فيما بينهم (Zeira&Dekel,2005:320). فهناك عدة أمور تسهم فيها صورة الذات الايجابية منها تعزيز الثقة بالنفس والتخلص من القلق والاكتئاب وتكوين سلام داخلي والتمتع بالصحة النفسية واحترام الذات فإذا كان الفرد يمتلك صوره واضحة ايجابية عن ذاته يستطيع تحويل حياته نحو الافضل وتنطلق طاقاته ويستثمر قدراته العقلية بشكل سليم(Hulme,et.el.2012:164).

ثالثا- اهداف البحث(Aims of the Research):

١- التعرف على صورة الذات لدى طلبة الجامعة.

رابعا-حدود البحث(Limts of The Research):

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ولكلا الجنسين.

خامسا - تحديد المصطلحات(Definition of the Terms):

- ورلتزر (Wurlitzer,2000):هي انطباعات تكون عند الفرد عبر الزمن متمثلة بآمال الفرد واحلامه وما يفكر او يشعر به وما يفعله خلال حياته او ما يريد فعله ليكون صوره ايجابية عن نفسه تعطيه ثقه في افكاره ، وافعاله او تجعله يشك بقدراته وافكاره (Wurlitzer,2000:418).
- التعريف الإجرائي :الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طريقة استجابته على فقرات المقياس المستعمل في البحث الحالي.

الفصل الثاني- اطار نظري:

تعد صورة الذات العامل الأكثر تأثيراً في ثقافة الفرد بنفسة فهي نظام الاعتقاد الذي يبنيه الفرد عن نفسه وهذا الرسم الذاتي العقلي قد يكون ايجابيا او سلبيا ، فقد اظهرت الدراسات ان شخصيه الفرد هي الشكل الخارجي لصورة الذات فجميع الاعمال والمشاعر تتفق معها فعندما تكون الصورة التي رسمها الفرد لذاته مناسبة وسليمة يشعر باستحقاقه للحياة ومواجهة التحديات المهمة في حياته، فلتحفيز ثقه الفرد بنفسة علية بخلق صورة للذات ايجابية لتحويل معتقداته المحدودة لمعتقدات إيجابية منطلقة(زيادة ، ٢٠١٢ :٨٥).

النظريات المفسرة لصورة الذات

منظور علم النفس الاجتماعي:

يعد كولي **(cooley)** من أوائل علماء النفس الاجتماعي الذين درسوا الذات وهو صاحب الرأي المشهور أن المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسة ومفهوم مرآة الذات هو أن الفرد يرى نفسة بالطريقة التي يراها به الاخرون ، فصورة الذات لدى الافراد تنمو بالتفاعل الاجتماعي للفرد فتتكون الصورة عن نفسة بمعرفة نظرة الآخرين له ومعرفة حكمهم علية وما يترتب على ذلك من شعور وهو ما سمّاه بالذات المنعكسة او الذات الاجتماعية (الظاهر، ٢٠٠٤ :١٨).

وهذا ينسجم مع ما توصلت اليه دراسة (Fein&Spencer,1997) بأن الصورة الذاتية للفرد ترتبط بعلاقته بالآخرين وتفاعله الاجتماعي معهم (Fein&Spencer,1997:31).اما سيموندس(Semondeis) فيعرّف صورة الذات بانها الاساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسة وتتكون من جوانب تتمثل بالآتي:

١-كيف يدرك الشخص نفسة٢-ما يعتقده انه نفسة ٣-كيف يقيم نفسه

٤- كيف يحاول بمختلف الآفعال تعزيز نفسة أو الدفاع عنها ويشير سيموندس إلى أن الشخص ربما لا يكون على وعي بهذه الادراكات والتقييمات والاستجابات التعزيزية او الدفاعية فقد يكون الشخص مفهوما عن نفسه على حين قد يكون له رأي مناقض شعوريا، وبين لندهولم(Landholem) أن صورة الذات الذاتية ليست ثابتة وإنما هي تتسع وتضيق اعتماداً على عوامل مثل التعاون أو الصراع مع الآخرين ودرجة الجهد المطلوب لإنجاز مهمة معينه، وعدّ ساربين الذات بناء معرفي يتكون من افكار المرء عن مختلف نواحي وجوده فقد يكون للمرء مفهومان عن جسده (صورة الذات البدنية) ومن أعضاء الحس لديه ومن بنائه العضلي (صورة الذات المستقبلية) وعن سلوكه الاجتماعي (الذات الاجتماعية) وتكتسب هذه الذوات التي تعدُّ ابنية تحتية للبناء المعرفي

الكلــي ويصــفها ســاربين بأنهــا ذوات تجريبيــة. ودعــا هيلجــارد إلــى دراســة الــذات بوصــفها شــيئا لا يمكــن الاســتغناء عنــه للوصــول الــى فهــم كامــل لميكانزمــات دفــاع الانــا الفــرو يديــة، فكــل هــذه الميكانزمــات وصــفها هيلجــارد انهــا تتضــمن إحالــة الــى الــذات أي إنهــا تــدرك الــذات كوســيط قــادر علــى اختبــار الحســن والســيء، وهكــذا يبــدو أنــه عنــد النقطــة التــي ينــدمج عنــدها القلــق مــع مشــاعر الخطــأ تتــدخل الإحالــة الــى الــذات، فــإذا اردنــا أن نفهــم دفاعــات الشــخص ضــد مشــاعر الخطــأ فيجــب أن نعــرف شــيئاً عــن صــورته الذاتيــة وهــذا هــو مــا تعنيــه الــذات عنــد هيلجــارد صــورة الانســان عــن نفســة(هول ولنــدوزي ،١٩٨٣ : ٦٠١،٦٠٥).

أمــا روزنبيــرغ فيــرى أن الصــورة الذاتيــة أساســية لحيــاة الفــرد وتحــدد الــى حــد كبيــر أفكــاره ومشــاعرة وســلوكه فالصــورة الذاتيــة للفــرد ليســت فنــاً غيــر موضــوعي لكنهــا بــالأحرى صــورة أكثــر وضــوحاً بنــاء علــى المعلومــات التــي يوفرهــا موقعــه الاجتمــاعي، ينشــأ الفــرد فــي اســرة ســواء كانــت محطمــة او ســليمة فقــد يكــون لديــه إخــوه أو أخــوات فــي مجموعــات مختلفــة ولديــه والــدان لــديهم مشــاعر معينــة تجاهــه فمــن التفاعــل الاجتمــاعي تبــدأ الصــورة الذاتيــة بــالظهور (Rosenberg,1965:3). وهــذا ينســجم مــع مــا أشــار اليــه بيترســون واخــرون (Petersen,et.al,1984) بــأن الصــورة الذاتيــة هــي فــي الأســاس منظمــة ظاهريــة لتجــارب الأفــراد وأفكــارهم عــن أنفســهم فــي جميــع جوانــب حيــاتهم فتتجلــى الصــورة الذاتيــة بالعمــل فــي مختلــف المجــالات الاجتماعيــة علــى ســبيل المثــال (المدرســة ، الأســرة ، مجموعــة الأقــران) وكــذلك بــالأداء النفســي علــى ســبيل المثــال (الــتحكم فــي الانفعــالات، والتكيــف الصــحي والســهولة فــي المواقــف الجديــدة) لــذلك فــإن الصــورة الذاتيــة متعــددة الأبعــاد (Petersen,et.al,1984:94). وهــذا مــا أكــده مــالتز (Maltz,2010,20 إن صــورة الفــرد الذاتيــة تــوفر الإطــار الــذي يمكــن مــن خلالــه عــرض الصــورة الذاتيــة بعدد من الابعاد وكما يأتي :

١- البعد المادي- كيف يقيم الشخص مظهره٢-البعد النفسي- كيف يقيم الشخص شخصيته

٣-البعد الفكري- كيف يقيم الشخص ذكاءه٤-بعد المهارات- كيف يقيم الشخص مهاراته الاجتماعية والتقنية٥-البعد الأخلاقي- كيف يقيم الشخص قيمه ومبادئه

٦-البعــد الجنســي- كيــف يشــعر الشــخص أنــه يتوافــق مــع معــايير المجتمــع الذكوريــة- الأنثويــة (Maltz,2010,20)

لم يتبنَ الباحث نظرية لمفهوم صورة الذات لأنه:

*- لم يجد نظرية ناضجة تعبر عن مفهوم صورة الذات بشكل واضح.

*- هــذا المفهــوم غيــر واضــح فــي النظريــات، فكــل نظريــة قــدمت عنــه شــيئاً ينطلــق مــن فلســفتها وبــذلك قــدمت تفســير يختلف بعض الشي عن التنظير الاخر فاضطر الباحث إلى عرض جميع النظريات التي تناولت هذا المفهوم.

الفصل الثالث- منهجية البحث وإجراءاته:

اولا – منهجية البحث(Method of Research):

يقصد بالمنهج الطريقة والاجراءات التي يقوم الباحث بأتباعها في دراسة المشكلة من أجل الوصل إلى الحقيقة (الراشدي، ٢٠٠٠ :٢١).

ثانيا: مجتمع البحث

تكــون مجتمــع البحــث مــن طلبــة جامعــة بابــل المســتمرين فــي الدراســة الصــباحية فــي العــام الدراســي(٢٠٢٠-٢٠٢١) فــي جميــع الكليــات والبــالغ عــددها(٢٠) كليــة (١٥) منهــا ذات تخصــص علمــي و(٥) ذات تخصــص إنســاني، وقــد بلــغ مجمــوع أفــراد مجتمــع البحــث (٢٣٣٥٣) طالبــاً وطالبــة، (٩٥١٢) مــنهم ذكــور وانــاث (١٣٨٤١)، عــدد طلبــة التخصص العلمي (١٤٢٢٩) طالباً وطالبة و(٩١٢٤) طالباً وطالبة للتخصص الإنساني، والجدول (١) يوضح ذلك

جدول(١)

مجتمع البحث موزع حسب الكلية والتخصص والجنس

ت	اسم الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
١	الطب	علمي	٤٨٦	٩٠٩	١٣٩٥

٢	طب الأسنان	علمي	٣١٥	٥٠٩	٨٢٤
٣	الهندسة	علمي	١٠١١	٨٦٢	١٨٧٣
٤	هندسة المواد	علمي	١٨٨	٣١٠	٤٩٨
٥	الهندسة المسيب	علمي	٢٣٨	١١٩	٣٥٧
٦	العلوم	علمي	٤٨٤	٩٠٤	١٣٨٨
٧	تكنولوجيا المعلومات	علمي	٣٠١	٤٠٤	٧٠٥
٨	الصيدلة	علمي	٢٩٥	٧٠١	٩٩٦
٩	العلوم للبنات	علمي		٩٦٥	٩٦٥
١٠	التمريض	علمي	٨٨	٣٦٩	٤٥٧
11	التربية للعلوم الصرفة	علمي	٣٨٦	٥٤٠	٩٢٦
12	طب حمورابي	علمي	١٨١	٢٦٢	٤٤٣
١٣	التربية البدنية وعلو الرياضة	علمي	٦٣٠	١١٣	٧٤٣
١٤	الفنون الجميلة	علمي	٥٢٤	٨٤١	١٣٦٥
١٥	الادارة والاقتصاد	علمي	٦٥٢	٦٤٢	١٢٩٤
١٦	القانون	إنساني	٦٠٤	٥٠٨	١١١٢
١٧	التربية للعلوم الإنسانية	انساني	٦٤٤	١٥٣٣	٢١٧٧
١٨	التربية الأساسية	إنساني	١٨٣٧	٢٢٥٦	٤٠٩٣
١٩	الآداب	إنساني	٤٢٣	٦٤٤	١٠٦٧
٢٠	العلوم الاسلامية	إنساني	٢٢٥	٤٥٠	٦٧٥
المجموع الكلي		٢٠ كلية	٩٥١٢	١٣٨٤١	٢٣٣٥٣

ثالثاً- عينة البحث: تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع الكليات الموجودة في جامعة بابل، وهذا النوع من العينات يكون أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي لكونه يقسم المجتمع الى طبقات وأن الباحث يقوم باختيار عدد من كل طبقة بطريقة عشوائية لكي يتناسب هذا العدد مع حجمها الحقيقي في المجتمع الاصلي، عن طريق كتابة أسماء الكليات العلمية على حدة والكليات الإنسانية على حدة في أوراق صغيرة ووضعت في الكيس وسحبت عشر كليات منها (٦) علمية و(٤) إنسانية وهي تمثل نسبة (٥٠%) من الكليات واختير قسم من كل كلية بالطريقة نفسها.

عينة الطلبة: قام الباحثان باختيار عينة الطلبة بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب من مجتمع البحث الكلي للطلبة وبلغ عدد أفراد عينة التحليل الاحصائي(٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٦٣) طالباً و(٢٣٧) طالبة وُزِعوا بحسب الجنس والتخصص و قد بلغ مجموع طلبة التخصص الانساني (١٥٦) طالباً وطالبة بواقع (٦٤) طالباً و(٩٢) طالبة بينما كان عدد طلبة التخصص العلمي (٢٤٤) طالب وطالبة بواقع (٩٩) طالب و (١٤٥) طالبة وهم يشكلون نسبة (٢ %) من المجتمع الكلي للبحث . والجدول (32) يوضح ذلك.

جدول (٢)
عينة البحث موزعة حسب الكلية والقسم والجنس

ت	اسم الكلية	القسم	الذكور	الاناث	العدد
1	طب اسنان		18	26	44
2	صيدلة		16	24	40

3	الهندسة	الكهرباء	16	20	36
4	تكنلوجيا المعلومات	الامنية	17	24	41
5	العلوم	الجيلوجي	16	26	42
6	**التربية للعلوم الصرفة**	الرياضيات	16	25	41
7	التربية للعلوم الانسانية	علم النفس	16	24	40
8	علوم القران	الفقه	15	22	37
9	كلية الآداب	اللغة العربية	15	24	39
10	القانون		18	22	40
المجموع الكلي		10	163	237	400

رابعا- اداة البحث:

مقياس صورة الذات:

بعد الاطلاع على بعض الادبيات والخلفية النظرية المتعلقة بمفهوم صورة الذات والدراسات التي تناولت هذا الموضوع كدراسة (حمد ،٢٠٠٤) ودراسة رديف (٢٠١٢) وجد الباحثان أن مقياس (حمد ،٢٠٠٤) مناسب للدراسة الحالية ، لذلك اعتمد مقياس (حمد) وذلك لكون هذا المقياس قد بُني وطُبّق على عينة محلية (عراقية) مشابهة لعينة البحث الحالي (طلبة الجامعة).

أ- وصف المقياس:

يتألف مقياس صورة الذات بصيغته النهائية من (٥٧) فقرة ، صيغت له بدائل الاستجابة بحسب طريقة ليكرت الخماسي البدائل وقد صيغت فقرات المقياس بالصيغتين الإيجابية والسلبية ، اما بدائل الإجابة عن مضمون الفقرات فهي (تنطبق عليَ تماماً ، تنطبق عليَ غالباً ، تنطبق عليَ احياناً ، تنطبق عليَ نادراً ، لا تنطبق عليَ ابداً) يقابلها سلم درجات (1,2,3,4,5) وهذا يخص الفقرات ذات المضمون الايجابي ، أما الفقرات ذات المضمون السلبي فيقابلها سلم درجات (5,4,3,2,1) وبهذه الطريقة حُسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس عن طريق جمع درجات استجابته على الفقرات جميعها.

إعداد بدائل الاجابة

بعد أخذ الباحثان بآراء السادة المحكمين في ملائمة بدائل الاجابة واستخدمت البدائل نفسها التي اعتمدها واضع المقياس وهي (تنطبق عليَ تماماً ،تنطبق عليَ غالباً، تنطبق عليَ احياناً ، تنطبق عليَ نادراً ، لا تنطبق عليَ ابداً).

ج- صلاحية فقرات مقياس صورة الذات

لكي يتم التعرف على مدى صلاحية الفقرات لقياس صورة الذات عُرضت الفقرات بصورتها الاولية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي والبالغ عددهم (٣٦) محكماً من اجل بيان رأيهم في صلاحية فقرات مقياس صورة الذات وأبدى المحكمون آراءهم وملاحظاتهم في الفقرات، وقد قام الباحثان بتعديل بعض الفقرات معتمدين على اراء السادة المحكمين في التعديلات وبعد ان تم جمع الآراء وتحليليها باستخدام مربع كاي لكل فقرة من فقرات المقياس تم اتفاق جميع الخبراء على صلاحية الفقرات ما عدا بعض التعديلات البسيطة التي اخذ الباحثان بها وقد ابقى الباحثان على عدد فقرات المقياس الـــ(٥٧) فقرة والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣)

اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس صورة الذات باستخدام مربع كاي

رقم الفقرة	عدد الفقرات	الموافقون	المعارضون	نسبة الاتفاق	قيمة مربع كاي	مستوى الدلاله (0.05)
1،2،3،4،5،6،7،8،10،11	42	36	0	%100	36	داله

1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14،15،16،17،18،19،20،21،22،23،24،25،26،27،28،29،30،31،32،33،34،35،36،37،38،39،40،41،42،43،44،45،46،47،48،49،50،51،52،53،54،55،56،57						
12	35	1	%97	32,11	داله	
2	34	2	%94	28.44	داله	
1	30	6	%83	16	داله	

وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على إبقاء جميع فقرات المقياس ، لأن قيمة مربع كاي لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) والموافقة أيضاً على بدائله وأوزانها، وقد أجريت اعادة صياغة وتعديل على بعض الفقرات على وفق آراء المحكمين لكي تكون مناسبة مع عينة الطلبة.

د-اعداد تعليمات مقياس صورة الذات:

حرص الباحثان عند صياغته تعليمات المقياس على أن تكون واضحة ودقيقة وبسيطة وعلى عدم ذكر ما يقيس المقياس، وطلب من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الخمسة الموجودة أمام فقرات المقياس والإجابة عنه بكل صدق وموضوعية بالإضافة إلى إعطاء مثال يوضح كيفية اختيار بديل واحد من البدائل الخمسة، وأشار الباحثان إلى أن الإجابة هي لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم وان الإجابة لا يطلع عليها أحد سوى الباحثان.

ه-تصحيح المقياس:

إن البدائل الخمسة المستخدمة لتقدير الاستجابة على فقرات مقياس صورة الذات هي (تنطبق عليَ تماماً ، تنطبق عليَ غالباً، تنطبق عليَ احياناً ،تنطبق عليَ نادراً، لا تنطبق عليَ ابداً) وحددت الاوزان من (٥-١) للفقرات التي هي في اتجاه المقياس ومن (١-٥) للفقرات التي تكون عكس ما يقيسه المقياس .

و-التجربة الاستطلاعية لمقياس صورة الذات :

طبق الباحثان مقياس صورة الذات على عينة من مجتمع البحث بلغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة وهي العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الاحتيال المتصور لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس ، وبعد إجراء التجربة اتضح أن فقرات المقياس مفهومة وواضحة لدى المستجيبين، وتبين أن الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس يتراوح من (١٠-١٥).

ز-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس صورة الذات:

لاستخراج التحليل الاحصائي لفقرات مقياس صورة الذات اتبع الباحث الاتي :

١- **طريقة المجموعتين الطرفيتين(القوة التمييزية)Extreme Groups Method**:

طبق الباحثان المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة واتبع الاجراءات الاتية ورتب درجات ل (٤٠٠) استمارة ابتداء من اعلى درجة وانتهى بأدنى درجة، وتم فرز (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى درجة وتمثل المجموعة العليا و(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى درجة وتمثل المجموعة الدنيا فأصبح عدد استمارات كل مجموعة (١٠٨) استمارة، قد تم استخدام الاختبار التائي(T-teset) لعينيتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في درجات كل فقرة من فقرات مقياس صورة الذات ال(٥٧) فقرة ، فتراوحت القيمة التائية المحسوبة للفقرات بين (١,١٩-٩,٨١) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبين ان جميع فقرات مقياس صورة الذات داله احصائيا ما عدا الفقرات (٥،٣٤).

٢- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس صورة الذات والدرجة الكلية لـ(٤٠٠) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل الاحصائي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وكان معامل الارتباط دال لجميع الفقرات ما عدى الفقرات (٥،٣٤) وهي نفسها الفقرات في القوة التميزية.

٣- **الخصائص السايكومترية لمقياس صورة الذات :**

أ- **مؤشر الصدق لمقياس صورة الذات**

لقد استخرج الباحثان نوعين من الصدق لمقياس صورة الذات وهما :

أ-١.الصدق الظاهري (Face Validity):

وقد تم الحصول على هذا النوع من الصدق بعرض فقرات مقياس صورة الذات على المحكمين المختصين الذين عُرض مقياس صورة الذات عليهم والبالغ عددهم (٣٦) محكماً، وكان هناك بعض التعديلات على بعض الفقرات.

أ-٢. **صــدق البنــاء** :يكــون المقيــاس صــادقاً بنائيــاً اذا كانــت فقراتــه مميــزة بالتحليــل الاحصــائي للفقــرات بطريقــة المجموعتين الطرفيتين وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (كوافحة ، ٢٠١٠ :١١٦).

ب-الثبات(Reliability):

للتحقق من ثبات مقياس صورة الذات اعتمد الباحثان على الآتي :

- **طريقــة إعــادة الاختبــار:** قــام الباحثــان بتطبيــق مقيــاس صــورة الــذات علــى عينــة مكونــة مــن (٦٠) طالبــاً وطالبــة مــن ضـمن مجتمـع البحـث والجـدول (٨) يوضـح ذلـك ،وقـد طُبـق المقيـاس علـى المجموعـة نفسـها بعـد مـرور اسـبوعين مــن إجــراء التطبيــق الأول، وبحســب معامــل ارتبــاط بيرســون بــين التطبيــق الاول والثــاني ، إذ بلــغ (٠,٨٢) وهــو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه(عوض ، ١٩٩٨ :١٣٤).
- **معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) :**

اســتخدم الباحثــان اجابــات عينــة التحليــل الاحصــائي البــالغ عــددها (٤٠٠) طالــب وطالبــة لاســتخراج الثبــات، وباســتخدام معادلــة (الفــا كرونبــاخ) اذ بلــغ معامــل ثبــات المقيــاس (٠,٨١) وهــو معامــل ثبــات يمكــن الاعتمــاد عليه(الزاملي وآخرون ، ٢٠٠٩ :٢٦٠).

- **- الخطأ المعياري :**

بلــغ الخطــأ المعيــاري للثبــات بطريقــة إعــادة الاختبــار (١٢,٦٧) عنــدما بلــغ الثبــات (٠,٨٢) وقــد بلــغ (١٢,٩٨) بطريقة الفا كرونباخ عندما بلغ الثبات (٠,٨١).

١- المقياس بصورته النهائية :

بعـد الاجـراءات التـي قـام بهـا الباحثـان فـي الخطـوات السـابقة، أصـبح مقيـاس صـورة الـذات بصـورته النهائيـة مكونـاً مـن (٥٥) فقـرة ، وقـد حـددت أمـام كـل فقـرة البـدائل (تنطبـق علـيَ تمامـاً ، تنطبـق علـيَ غالبـاً ، تنطبـق علـيَ احيانـاً ، تنطبـق علـيَ نـادراً ، لا تنطبـق علـيَ ابـداً) وأُعطيـت الـدرجات (1,2,3,4,5) علـى التـوالي إلـى الفقـرات التـي تكـون باتجــاه المقيــاس والــدرجات (5,4,3,2,1) للفقــرات ذات عكــس توجــه المقيــاس وبالتــالي تراوحــت الدرجــة الكليــة للمقيــاس بــين (٢٤٦-١١٦) وبمتوســط فرضــي (١٦٥) وهــذا يعنــي كلمــا ارتفعــت درجــة المســتجيب أشــار هــذا الــى صــورة ذات واضــحة عنــد الفــرد، وكلمــا انخفضــت درجــة المســتجيب أشــار هــذا الــى صــورة ذات غيــر واضــحة عنــد الفرد.

٢- المؤشرات الاحصائية :

استُخرجت المؤشرات الاحصائية لمقياس صورة الذات بالحقيبة الاحصائية (SPSS) وجدول (٤) يوضح ذلك.

المؤشرات الاحصائية لمقياس صورة الذات

المؤشر	القيمة
الوسط الحسابي	189.89
الوسيط	١٩٠
المنوال	192
الانحراف المعياري	22.148
التباين	490.523
الالتواء	-0.141
التفرطح	0.150
اقل درجة	116

اعلى درجة	246
عدد الفقرات	55
الوسط الفرضي	165
المدى	130

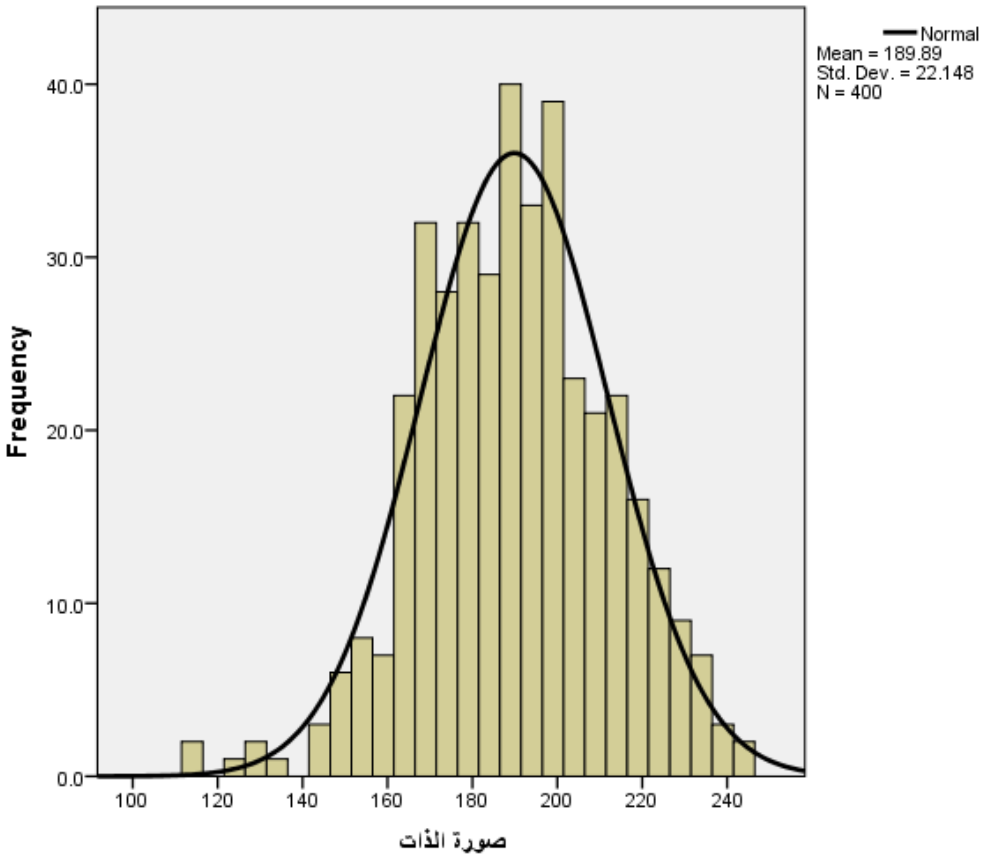

توزيع افراد عينة البحث على مقياس صورة الذات توزيع الاعتدالي.

خامسا- الوسائل الاحصائية المستخدمة:

مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون، الفاكرونباخ، برنامج الحقيبة الاحصائية(SPSS).

الفصل الرابع-عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول : التعرف على صورة الذات لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس صورة الذات على عينة البحث، وبعد تصحيح المقياس واجراء التحليل الاحصائي للبيانات تبين أن المتوسط الحسابي (١٩٠,٨١٥) درجة وانحراف معياري قدرة (١٨,٤٥٨) وبلغ المتوسط الفرضي(١٦٥) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق، والمتوسط الحسابي الفرضي، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، وبينت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(٢٧,٩٧) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبذلك تكون دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (٥)

يبين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائيه على مقياس صورة الذات

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
صورة الذات	400	190.81	18.458	165	27.97	1.96	399	داله

ومـن الجـدول (١) يتبـين لنـا أن طلبـة الجامعـة يتمتعـون بصـورة ذات واضـحة وإيجابيـة نتيجـة الخبـرات التـي اكتسـبوها فـي مراحـل حيـاتهم والبيئـة الجامعيـة التـي يتواجـدون فيهـا ومـا تـوفره لهـم مـن تعلـيم مميـز تمـدهم بالمعـارف والعلـوم التـي تسـاعدهم علـى بنـاء شخصـياتهم وإعـداهم ليصـبحوا مشـروع قـادة فـي المجتمـع، وهـذا مـا اشـار لـه البـورت (Allport) ان صـورة الـذات تتكـون مـن الادوار المتعلمـة التـي يكتسـبها الفـرد عـن طريـق الخبـرات وتفاعلـه مـع البيئـة والمجتمـع الـذي يعـيش فيـه ، بالإضـافة الـى مـا يتمنـاه الفـرد او يصـل اليـة والطموحـات والاهـداف المسـتقيلة التـي يسـعى الـى تحقيقهـا فصـورة الـذات هـي المحـرك الاساسـي للسـلوك الانسـاني فهـي مـن مقومـات بنـاء الشخصـية القويـة وهـذا مـا اكـده روجـرز(Rogers) ان الصـورة الذاتيـة تـؤثر تـأثير مباشـر علـى شـعور الفـرد وتفكيـره وتصـرفاته. وهـذا يتفـق مـع مـا طرحـه روزنبيـرغ(Rosenperg) مـن ان صـورة الـذات تكـون اكثـر وضـوحا بنـاء علـى المعلومـات التـي يوفرهـا موقـع الفـرد الاجتمـاعي وطلبـة الجامعـة بمـا يتلقـوه مـن معـارف ومـا يحـدده تفـاعلهم التعليمـي مـن أهـداف رسـمتها مقـرراتهم الدراسـية وعززتهـا الكـوادر التدريسـية، فجعلـت أهـدافهم ترتقـي لتكـون عنـد مسـتوى الـدور الموكـل الـيهم وبـذلك أخـذت صـورتهم عـن ذاتهـم تتوضـح أكثر.تتفـق نتـائج البحـث الحـالي مـع نتـائج دراسـة (حمـد،٢٠٠٤) ودراسـة (الكعبـي ٢٠٠٩) فـي أن طلبـة الجامعـة لـديهم صـورة ذات واضـحة وايجابيـة يتسـلحون بهـا لمواجهـة العقبـات والمشـاكل النفسـية التـي تـواجههم وهـذا مـا اكـده مـالتز (Maltz,2010) إن الفـرد الـذي يجعـل صـورته الذاتيـة تعمـل مـن أجلـه ولـيس ضـده فسـوف يكـون لـه قـوة هائلـة تسـتطيع أن تجعـل مـن الفـرد البـائس المحطـم الـذي يسـير كـل يـوم مـع الهزيمة والفشل وتعيد تشكيله إلى أضواء متوهجة للنجاح والإنجاز فيشعر بالسعادة والتقدير والازدهار.

الهدف الثاني- الفروق في صورة الذات وفق الجنس:

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان اختبار T-Test لعينتين مستقلتين على عينة من الذكور تبلغ(١٦٤) ومن الاناث(٢٣٦) وبعد معالجة البيانات بينت النتائج ان قيمة تاء المحسوبة بلغت (١,٥٨-) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول(٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المتغير	الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
صورة الذات	الذكور	164	189.042	19.15	-1.58	1.96
	الاناث	236	192.016	18.034		

مـن الجـدول(٢) يتبـين لنـا عـدم وجـود فـرق ذي دلالـة احصـائيا بحسـب الجـنس وهـذا يـدل علـى ان الـذكور لا يختلفون عن الاناث في صورة الذات

الهدف الثالث- الفروق في صورة الذات وفق التخصص: ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان اختبار T-Test لعينتين مستقلتين على عينة من التخصص العلمي تبلغ(٢٤٤) ومن الانساني(١٥٦) وبعد معالجة البيانات بينت النتائج ان قيمة تاء المحسوبة بلغت (٠,٩٤٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الفروق في صورة الذات وفق التخصص

المتغير	الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
صورة الذات	العلمي	244	191.87	19.15	0.946	1.96
	الانساني	156	189.75	17.50		

من الجدول(٣) يتبين لنا عدم وجود فرق ذي دلالة احصائيا بحسب التخصص وهذا يدل على ان اصحاب التخصص العلمي لا يختلفون عن اصحاب التخصص الانساني في امتلاكهم لصورة ذات ايجابية وواضحة.

ثانيا-الاستنتاجات:

- إن طلبة الجامعة يتمتعون بصورة ذات واضحة وايجابية.
- عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في صورة الذات وفق الجنس(ذكور-اناث)
- عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في صورة الذات وفق التخصص(علمي-انساني)

ثالثا-التوصيات:

الاستفادة من اداة البحث بإجراء دراسات أخرى على عينات اخرى لم يستهدفها البحث الحالي.

رابعا-المقترحات:

إجراء دراسة عن صورة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

اجراء دراسة عن صورة الذات وعلاقتها بالطموح الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

المصادر

- **الجيزاني ، محمد كاظم جاسم.(٢٠١٢).مفهوم الذات والنضج الاجتماعي (ط١). دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان.**
- **حمد، نادر جميل (٢٠٠٤). صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد ، كلية الآداب.**
- **الراشدي ، صالح بشير(٢٠٠٠). مناهج البحث التربوي ، رؤية تطبيقيه مبسطة (ط١). دار الكتاب الحديث.**
- **الزاملي، علي عبد جاسم، الصارمي، عبدالله بن محمد، كاظم، علي مهدي.(٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي (ط١).مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع :الكويت.**
- **زيادة، احمد رشيد عبد الرحيم (٢٠١٢) . تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق ،الوراق للنشر والتوزيع: عمان –الاردن.**
- **الشيخ، دعدع (٢٠٠٦) . مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة : ايوان للطباعة والنشر والتوزيع.**
- **الظاهر، قحطان احمد (٢٠٠٤) . مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق (ط١). دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.**
- **عوض ، عباس محمود (١٩٩٨) . القياس النفسي بين النظرية والتطبيق . دار المعارف الجامعية:مصر-الاسكندرية.**
- **كوافحة ، تيسير مفلح (٢٠١٠) . القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة (ط٣) . دار المسيرة للنشر والتوزيع:عمان.**
- **لندوزي ، هول (١٩٧٠). نظريات الشخصية، ترجمة د.فرج احمد فرج واخرون ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة – مصر.**
- **Aldag,R,.J,. Brief,A,.P.(٢٠٠١). Some Correlates of Women's Self-Image and Stereotypes of Femininity, Sex Roles ,5 (3),319-328.**
- **Dimbleby,R.,& Burton,G.(2001). More Than Words An introduction to communication(3rd ed.). This edition published in the Taylor & Francis e-Library.**
- **Farrar,S.,Stopa,L.,& Turner,H.(2015). Self-imagery in individuals with high body dissatisfaction: The effect of positive and negative self-imagery on aspects of the self-concept, Behav. Ther. & Exp. Psychiat,46,8-13.**
- **Zeira,A.,& Dekel,R.(2005). The self-image of adolescents and its relationship to their perceptions of the future, International Social Work 48(2), 177–191.**
- **Wurlitzer, N. (2000). Developing apositive self-image , printed in the New York.**
- **Hulme,N., Hirsch,C.,& Stopa,L.(2012). Images of the Self and Self-Esteem: Do Positive Self-Images Improve SelfEsteem in Social Anxiety?, Cognitive Behaviour Therapy,41(2),163-173.**
- **Fein,S,.& Spencer,S.J.(1997). Prejudice as Self-image Maintenance: Affirming the Self Through Derogating Others, Journal of Personality and Social Psychology,73,1, 31-44.**
- **Rosenberg,M.(1965). Society and the adolescent Self-Image. Princeton University Press.**

- **Petersen,A.C.,Schulenberg,J.E.,Abramowitz,R.H.,Offer,D.,& Jarcho,H.D.(1984). A Self-Image Questionnaire for Young Adolescents (SIQYA): Reliability and Validity Studies, Journal of Youth and Adolescenc,13(2),93-111.**
- **Maltz,M.(2010). The Magic Power Of Self Image Psychology,(4rd ed.). Jaico Publishing House.**